

الأخطاء اللغوية الكتابية لدى طلاب قسم اللغة العربية
(دراسة لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية كورنتالو)

دمهوري/راتني بنت الحاج بحري

جامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية كورنتالو
damhuridjnoor@gmail.com/ummiudail@gmail.com

التجريد

الهدف من هذا البحث هو المعرفة والحصول على البيانات الحقيقية عن أنواع الأخطاء اللغوية لدى طلبة المستوى الثالث قسم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس جامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية كورنتالو في العام الجامعي 2016/2015. والطريقة المستعملة في سبيل جمع المواد هي طريقة دراسة الوثائق، وأما المدخل المستعمل في البحث فهو المدخل الكيفي بصفته الوصفي والطبيعي، لأن عملية تحليل البيانات تقوم على أساس طبيعي دون أن تكون هناك أية إجراءات من قبل الباحث. وأما نوع البيانات فهو الوثائق التي تتمثل في أعمال طلبة المستوى الثالث بقسم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس جامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية في العام الجامعي 2016/2015، في واجبات مادة الإنشاء.

والنتيجة من البحث تدل على أن أخطاء طلبة المستوى الثالث قسم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس جامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية في العام الجامعي 2016/2015، تشمل جميع المستويات اللغوية، من الأخطاء في مستوى الكلمة، مستوى شبه الجملة، ومستوى الجملة. والأخطاء في المستوى الكلمة أو المفردات تتمثل في حذف حرف أو حرفين من الكلمة، وزيادة حرف في الكلمة، وإبدال حرف مكان حرف آخر المتقاربة في المخارج أو الأصوات. والأخطاء في مستوى شبه الجملة تتمثل في ضعف الطلبة في التركيب الوصفي والتركيب الإضافي. وأما الأخطاء في مستوى الجملة تتمثل في تركيب كلمات غير مفيدة، وحدث التأثير باللغة القومية، وتركيب الكلمات غير مفهومة.

الكلمات الرئيسية: الأخطاء، اللغوية، الكتابية

المقدمة

إن الوظيفة الأساسية في أية لغة ما هي كونها وسيلة الاتصال بين الأفراد في المجتمع الذي تكلم بهذه اللغة. واللغة العربية بجانب كونها وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، فإنها لغة

التي نزل بها القرآن الكريم. ولذلك، لم تقتصر وظيفة العربية كوسيلة الاتصال بين الإنسان وبني جنسه، ولكن لكونها لغة القرآن ككتاب مقدس، فإنها وسيلة الاتصال بين الإنسان وخالقه. وقد عبر Leonard Bloomfield، عالم اللسانيات البنيوية الأمريكية، بأن الوظيفة الأساسية للغة هي للكلام. وأما لغة الكتابة فإنها تابعة لهذه الوظيفة الأساسية. وتتضح صحة هذه العبارة، حيث أن الواقع يدل على أن من يجيد لغة الكلام لا يضمن أن يكون مجيدا أو ماهرا في لغة الكتابة (Ulinuha, 2012: 44).

وفي مجال تعليم اللغة، إن الكفاءة في استعمال اللغة تسمى بالمهارة اللغوية. والمهارات اللغوية كما هي معروفة عند العلماء هي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. والمهارات اللغوية الأربعة المذكورة لا يمكن فصل بعضها عن بعض، لأنها وحدة متماسكة. فمن أراد أن يكون ماهر في أية لغة ما، لا بد أن يجيد هذه المهارات اللغوية الأربعة المذكورة إجادة تامة.

ومهارة الكتابة هي عملية معقدة. فمهارة الكتابة عبارة عن كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة (ربابعة، د.س.: 5). وهذه المهارة لا يمكن أن تنمو إلا بالتدريب والتطبيق المستمر، سواء كانت داخل الفصل أو من خلال الدراسة غير رسمية خارج الفصل. والغرض منه هو تعويد المتعلمين وإعطائه فرصة واسعة لتطبيق القواعد اللغوية الصحيحة في عملية الكتابة، سواء كانت نحواً أو صرفاً وغيرهما.

والمهارة في الكتابة ليست مقصورة على الإحاطة التامة بالقواعد الصرفية والنحوية فحسب. ولكن هناك عوامل عدة لها أثر بين فيها، من بينها الإحاطة بالأصوات العربية، والثراء في المفردات، والإجادة في اختيار الكلمات المناسبة، والقدرة على ترجمة الصورة الذهنية إلى صورة مكتوبة وما إلى ذلك. ولذلك، فإن تنمية مهارة الطلبة الكتابية والإنشائية تتعلق كثيرا بأنواع العلوم، منها علم النحو والصرف والبلاغة وعلم الدلالة والعلوم العربية أخرى.

والتعليم في معناه العام عبارة عن عملية تحقيق التغيير في نفس المتعلم عمداً (Azhar, 1997: 1). وتعليم اللغة والأخطاء اللغوية أمران لا ينفصل واحد عن الآخر، ويشبه علاقة بين السمك والماء. كما أن السمك لا يمكن أن يعيش إلا في الماء، وكذلك الأمر في الأخطاء اللغوية تمشي مع عملية تعليم اللغة. ولذلك، فإن الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين ظاهرة واقعية لا ينبغي أن ننظرها نظرة غريبة.

ومن العوامل الأساسية في وقوع التعلمين في الأخطاء اللغوية الأجنبية ، لكون اللغة الأجنبية التي يتعلمونها أصبحت لغة ثانية بعد أن تعلم لغة الأم من قبل (Cahyono, 1995: 308). وذلك لأن الذين يتعلمون اللغة الأجنبية قد سبق لهم أن تعلموا اللغة المحلية ويعيش مع هذه اللغة ويتفكرون بهذه اللغة. فهذه الخبرة الأولية لها أثر كبير في تكوين كيفية طلبة اللغة الأجنبية في التفكير وصياغة الكلمات، مع أن بين اللغتين (الأم) والأجنبية لها فرق كبير في كثير من الجوانب (Departemen Agama RI., 1975: 129).

ومهما يكن الأخطاء اللغوية في عملية تعلم اللغة وتعليمها أمر عادي وشائع في ناحية، ولكن اللغويين والمدرسين اتفقوا على أن هذه الأخطاء الكثيرة تدل على عدم نجاح عملية التعليم في ناحية أخرى. ولذلك، لا بد أن يعمل المدرسون والمدرسون على تقليل هذه الأخطاء أو يبعدونها عن المتعلمين نهائياً (Tarigan, 1988: 67). وأما سبيل الوصول إلى هذا الهدف، فهو القيام بدراسة أنواع الأخطاء اللغوية التي صدرت وحدثت لدى الطلبة، ومعرفة أسباب هذه الأخطاء معرفة عميقة وشاملة. والنتيجة من القيام بالدراسة لهذه الأخطاء اللغوية تساعد المدرسين والمدرسين في إعداد المواد الدراسية اللغوية واختيار استراتيجيات التعليم المناسبة لخلفيات الطلاب وموقفهم، وخاصة عند تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلى الأخص تعليم اللغة العربية لطلاب الإندونيسيين.

وشعبة اللغة العربية بكلية علوم التربية والتعليم جامعة سلطان أمي الإسلامية الحكومية بكورونتاو من إحدى الشعب التعليمية التي قامت بإعداد الطلبة والخريجين ليكونوا مدرسا ومعلما للغة العربية في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وفي سبيل الحصول على هذه المؤهلات، قدم القسم عدة مواد دراسية، منها مادة التعبير أو الإنشاء.

منهج الدراسة

والمدخل المستعملة لهذه الدراسة هي المدخل الكيفي، حيث أن عملية التحليل للمادة المدروسة تقوم على تصوير الحقيقة الموجودة، وخاصة في التحصيل الدراسي للطلاب في مادة اللغة العربية. وأما المواد البيانية الأساسية لهذه الدراسة، فهي الأعمال اليومية أو الواجبات التي تقدمها المدرس إلى طلاب قسم اللغة العربية الصف الثالث في مادة التعبير في السنة الدراسية 2016/2015. وأما نوع التحليل لهذه الدراسة هي تحليل النصوص. ففي عملية تحليل المواد المبحوثة، أخذ الباحث بالقراءة المتعمقة والشاملة لواجب الطلاب الصف الثالث في مادة التعبير. ثم أخذ الباحث في تسجيل كل أنواع الأخطاء وتصنيفها، سواء كانت في مستوى الكلمة أو مستوى الجملة، أو شبه الجملة، أو الأخطاء في مستوى تركيب الجملة.

نظرية الأخطاء اللغوية

إن الكلام والبحث عن الأخطاء اللغوية العربية ليس مقصوراً عند علماء المتأخرين فحسب. بل إن القدامى من العلماء تكلموا عنه كثيراً وقدموا نظريات عديدة حول الأخطاء اللغوية. فالقدامى يعدون الخروج عن السنن المألوفة في اللغة العربية خطأ لغوياً أطلقوا عليه اسم اللحن. فأول دراسة عند القدامى حول الأخطاء اللغوية العربية تدور حول اللحن في اللغة العربية. إذ وصفوه بأنه عيب وقبيح ينبغي عدم الوقوع فيها. وهذا ما دعا إلى نشوء مبدأ تنقية اللغة العربية من الأخطاء. واستمر اللغويون في العصر الحديث على نهج سلفهم اللغويين القدامى في التنبيه على الأخطاء اللغوية العربية. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام، أن نفراً من اللغويين المحدثين قد اتخذوا المجالات والصحف وسائل لنشر مقالاتهم في التصحيح اللغوي (فهد خليل زايد، 2006: 69-70). بل حملوا هذه الظاهرة اللغوية إلى الدورات والمؤتمرات اللغوية.

في الكلام عن هذا المظهر اللغوي، هناك على الأقل رأيان متناقضان حول مفهوم الأخطاء اللغوية. فالرأي لأول صادر من وجهة نظر المدرسين، والآخر من وجهة نظر الطلاب أو الدارسين. فالمدرسون يرون أن أخطاء الطلبة في استعمال أية لغة عيب كبير ويعتبر أن هذه الأخطاء صورة منعكسة من فشل عملية تعليم اللغة العربية. فعملية تعليم اللغة لا بد أن يكون قادراً على أن يحرز الطلاب عن الأخطاء اللغوية. وبينما رأي المتعلمون أن الأخطاء اللغوية التي صدرت من الطالب لا تعد عيباً لهم، لأن التعلم والأخطاء أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما، وخاصة في تعلم اللغة لغير الناطقين بها.

اعتماداً على الرأيين اللتين سبق ذكرهما، فالأمر الذي جدر معرفته هو ما حقيقة الأخطاء اللغوية. وللإجابة عن هذا السؤال، لا بد أن نتعرف قبل كل شيء عن المصطلحات الشائعة حول هذا الإطار والفرق بينها، وهي زلة اللسان (lapses) والغلط (error) والخطأ (mistake). فزلة اللسان هو الخطأ الذي يسبب من ناتجة تردد المتكلم وما شبه ذلك. وأما الغلط فهو الذي يسبب من عوامل التعب بأجل نقصان الاهتمام بالشيء وتحديد ذكره والنسيان. وأما الخطأ وهو يسبب بأجل نقصان المعرفة عن قواعد اللغة (طعيمة، 2004: 303)

وذهب سيرفرت كاورك دكران سحاقيان في تعريف الخطأ اللغوي بأنه استعمال خاطئ للقواعد اللغوية أو سوء استخدام القواعد الصحيحة أو الجهل بالشواذ من القواعد، مما يسبب في ظهور الأخطاء التي تتمثل في الحذف أو الإضافة أو الإبدال وتغيير أماكن الحروف (طعيمة،

2004: 603). وعرف عبد العزيز العصيلي بأن الأخطاء اللغوية أي الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى ((طعيمة، 2004: 703). اعتماداً على هذه التعريفات السابقة، نستخلص منها بأن الأخطاء اللغوية هي صورة لغوية مخالفة للقواعد اللغوية، سواء كانت نحويًا أو صرفيًا أو إملائيًا.

عوامل الأخطاء اللغوية

عوامل الخطأ الإملائي

إن الأمور التي أكثر فيها الطلاب الوقوع في الخطأ هي في الخطأ الإملائي والنحوي والصرفي. فأما أهم العوامل ما يلي:

1. الأسباب العضوية؛ هي أنه قد تبدو في ضعف قدرة التلاميذ على الإبصار، حيث يؤدي هذا الضعف إلى التقاط الطلاب لصورة الكلمة التقاطاً مشوهاً، فتكتب كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها. وأما ضعف السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة. وأكثر ما يقع ذلك بين الحروف المشابهة في أصواتها (ظافر وحمادي، 1984: 300).
2. الأسباب التربوية؛ ترجع إلى المعلم، حيث قد يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بمراعات الفروق الفردية ومعالجة الضعاف أو المبطئين، أو يكون نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحاً يحتاج إليه الطلاب للتمييز بينه، وخاصة الحروف المتقاربة في أصواتها أو مخرجها، أو تهاونه في تنمية القدرة على الاستماع الدقيق، أو التسامح في تمرين عضلات اليد عند الكتابة مع السرعة الملائمة. أضف إلى ذلك تهاون بعض المعلمين والمدرسين بالأخطاء الإملائية وعدم التشديد في المحاسبة عند وقوع الأخطاء (إبراهيم، د.س.: 23).
3. أسباب ترجع إلى الكتابة العربية؛ منها عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته، وتشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها، وارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف، وتشعب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها، وتعدد صور حروف الواحد باختلاف موضعه، عامل وصل الحروف وفصلها، الإعجام، واستعمال الصوائت القصار والطوال، واختلاف نهجة المصحف عن الهجاء العادي، والإعراب، واختلاف القراءة والكتابة لاختلاف علامات الرقيم، اختلاف القراءة لاختلاف الكتابة، وما إلى ذلك.

4. عوامل اجتماعية؛ ومن هذه الأسباب اللهجات العامية مع الصور الصوتية الفصيحة للكلمات.
5. عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية؛ حيث أن المعلم مرهق من زيادة الأعداد الطلاب في الصف، إذ يبلغ عدد الصف في حدوده الأدنى 40 طالبا أو تلميذة. ويصل نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية ما يقارب 28 حصة دراسية.
6. عوامل تعدو إلى المعلم؛ حيث أن المعلم غالبا ما يكون ضعيفا في إعداد اللغوي، لا يلتفت إلى أخطاء التلاميذ ويبادر لمعالجتها فور وقوعها. وإنما يحرص على تغطية المادة وإرهاق أذهان التلاميذ بالكَمِّ الهائل من القواعد التي يقدمها لهم وهي غير وظيفية.
7. عوامل بناء المنهاج المدرسية وطرائق التدريس؛ حيث أن المناهج مزدحم بالمباحث النحوية والصرفية غير الوظيفية التي تفيد المتعلم في قراءته وكتابته وتعبيره. إذ يتم اختيار هذه الموضوعات دون دراسة مسبقة لمعرفة الأساليب الكلامية والكتابية التي توظف في لغة التلاميذ. إضافة إلى عدم تحديد الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ.
8. عوامل تعود إلى التلاميذ؛ منها النواحي النفسية (الخلل، التردد، والخوف، والانطواء)، تذبذب الاستقرار الانفعالي، انخفاض مستوى الذكاء، فقدان الاتساق الحركي، والعيوب الجسدية من ضعف البصر وضعف النطق وضعف السمع.
9. عوامل عامة؛ منها طريقة اختيار المعلمين، وتجزئة المادة، وما إلى ذلك (فهد خليل زايد، 2006: 74-87).

عوامل الخطأ النحوي والصرفي

- لعل أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحو وجفافها إلى عوامل منها:
1. اعتمادها على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم مما يتطلب جهودا فكرية قد يعجز كثير من التلاميذ عن الوصول إليها.
 2. كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة مما يضطره التلاميذ إلى حفظ تعريفات.
 3. عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحيات التلاميذ واهتماماتهم وميولهم.
 4. فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ المبتدئين دون تجربتها مسبقا.
 5. هدمها من المعلمين الآخرين فيما بينه معلم اللغة العربية، حيث يأتي معلم ماد الأخرى فيهدمه إما لجهله لقواعد اللغة العربية وإما لاذرائه لها (فهد خليل زايد، 2006: 90).

اعتمادا على ما قدمنا، تبين لنا أن أخطاء الطلبة أو التلاميذ اللغوية لا تقتصر على عامل التلاميذ أو الطلبة أنفسهم، بل تعدى إلى عوامل متعددة. فعلى معلم اللغة أن يحيط هذه العوامل إحاطة تامة ليكون التدريس مفيدا.

تحليل الأخطاء في تدريس اللغة العربية؛ أهدافه ومناهجه

1. التعريف بتحليل الأخطاء

والمقصود من الأخطاء اللغوية في عملية التعليم على وجه عام وفي تعليم اللغة العربية على وجه خاص، هو ظهور نقصان في لغة الطالب محادثة أو كتابة. وهذه النقصان يتمثل في انحراف لغة الطالب عن القواعد اللغوية. وهذه الظاهرة أمر لا يمكن أن ينفصل المبتدئين في دراسة أية لغة أجنبية. وذلك لأن لكل لغة من اللغات قواعد في شتى عناصر اللغة، من الصوتي والصرفي والنحوي.

تدرج نظرية تحليل الأخطاء ضمن حقل علم اللغة التطبيقي، وهي تشبه الخطوة التالية لعملية التحليل القابلي. إلا أنه يوجد اختلاف بينهما، لأن تحليل الأخطاء يتعلق بدراسة لغة الدارس التي تنتج عن تعلمه لغة الهدف. أما نظرية التحليل التقابلي فتتنبأ بما قد يقع فيه المتعلم من أخطاء قبل تعلمه اللغة الثانية. معنى ذلك، أن نتائج التحليل التقابلي تنبئية (الأجرمي، المجلد 42، ملحق 1، 2015).

2. الهدف من تحليل الأخطاء

فإذا كانت الأخطاء اللغوية للمتعلمين المبتدئين أمر لازم، فما الهدف إذن من القيام بعملية تحليل الأخطاء اللغوية للدارسين. وعلى هذا، رأي Tarigan أن تحليل أخطاء الطلبة اللغوية يرجع إلى هدفين أساسيين، كما يلي:

(1) للحصول على البيانات التي يمكن أن يساعد المدرسين في أن يتعرفوا على حقيقة التعلم والتعليم.

(2) ليهتدي به المدرسون والمصممون للمناهج الدراسية اللغوية إلى معرفة النواحي اللغوية التي أشكل على الدارسين في تطبيقها تطبيقا صحيحا (Tarigan, 1988: 142).

وأما الأهداف الخاصة لعملية تحليل الأخطاء اللغوية، فترجع إلى النقاط الآتية:

(1) لمعرفة الخلفيات والأسباب في التي أدى الدارسون إلى الوقوع في الأخطاء اللغوية.

(2) لتصحيح الأخطاء التي وقع الدارسون فيها.

(3) للإحتراز عن وقوع الدارسين في نفس الأخطاء في المستقبل، حتى يتمكن لهم استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً (Tarigan, 1988: 142).

ففي عملية تحليل الأخطاء اللغوية، فعلى المدرس أن يكون قادراً على تصنيف الأخطاء اللغوية التي أنتجتها الدارسين، سواء كانت من الناحية الأصوات والتصريف ومستوى الكلمة وشبه الجملة ومستوى الجملة ومستوى النص أو من الناحية الدلالية (Parera, 1997: 143).

3. مراحل تحليل الأخطاء

وبعد أن تم جمع جميع أنواع الأخطاء اللغوية من قبل الدارسين، فالخطوة التالية هي القيام بتحليلها باتباع الخطط التالية:

(1) تصنيف أنواع الأخطاء اللغوية حسب المستويات اللغوية، من المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والنصوص والدلالي.

(2) ترتيب الأخطاء حسب تداولها

(3) تصوير ناحية الأخطاء اللغوية وتخمين الأسباب التي تسبب وقوع الدارسين في الخطأ.

(4) تعيين النواحي اللغوية التي أكثر فيها الدارسين في الوقوع في الخطأ

(5) تصحيح الأخطاء

وفي سبيل تصحيح الأخطاء اللغوية أثناء القيام بعملية التدريس، يمكننا أن ننظر من نوع الخطأ، الأخطاء في لغة الكلام أم الأخطاء في لغة الكتابة. فإن كانت أخطاء الدارسين في لغة الكلام، فعلى المدرسين أن لا يقوم بتصحيحها قبل أن ينتهي الدارسين من كلامهم، لأن هذه يسبب ضياع شجاعة الدارسين في محاولتهم بالقيام بالتدريب (أحمد، 1979؛ 247). وفي سبيل الإحتراز عن ضياع الشجاعة من الدارسين في التكلم، فعلى المدرس أن يسر على الخطأ الآتية:

(1) تصحيح أخطاء الدارسين بعد أن أتم كلامهم.

(2) الإحتراز من توبيخ الدارسين عندما وقع في الأخطاء اللغوية.

(3) والتصحيح يلزم أن يكون متماشياً مع مستوى الدارسين اللغوية.

(4) إذا صعب على الدارسين عن التعبير عما يجول بخاطرهم، فعلى المدرس أن يساعده على ترتيب العناصر اللغوية التي يساعده في التعبير (Tayyar Yusuf

.(dan Syiful Anwar, 1995: 199-200).

وأما إن كانت الأخطاء كتابيا، فعلى المدرس أن يختار الطريقة التالية:

- (1) أن يصحح أخطاء الطلبة مباشرة (direct correction techniques)
- (2) أن يقوم بتصحيحها تصحيا غير مباشر (indirect corection techniques)

وعندما اختار المدرس طريقة التصحيح المباشر، فيكمنه أن يسير على المنهج التالي:

- (1) أن يسطر تحت كتابة الدارسين ويقدم له التوجيه الصحيح
- (2) أن يضع الكلمة أو الجملة التي أخطأ الدارس في وضعها.
- (3) أن يضع رمز الخطأ على الكلمة الزائدة التي يفسد معنى الكلمة
- (4) أن يكتب عبارة صحيحة لكل عبارة خاطئة من قبل الدارسين (فتحي على يونس، 1981؛ 264-265).

نتائج البحث للأخطاء اللغوية الكتابية لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية كورنتالو

بعد قيام الباحث بالدراسة المتعمقة حول أنواع الأخطاء اللغوية الكتابية لدى طلاب الصف الثالث قسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس بجامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية كورنتالو في السنة الدراسية 2015، فوجد الكاتب بأن أخطاء الطلبة اللغوية وقعت في جميع المستويات اللغوية، من أصواتها واختيار مفرداتها وصرفها ونحوها. وهذه الظاهرة تعد صورة منعكسة من ضعف طلبة قسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس جامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية في الكتابة وخاصة في الإنشاء، كما يلي:

1. ظاهرة الأخطاء في مستوى الكلمة

وفي هذه الناحية تتمثل الأخطاء إلى أنواع، كما يتضح فيما يلي:

(أ) الخطأ في كتابة الكلمة (الإملائية والصوتية)

(1) تبديل الحرف المتقاربة في المخرج

نوع الأخطاء	الكتابة الصحيحة	صورة أخطاء الطلبة
تبدل الألف أو الهمزة عينا، وتبديل الضاد دالا		عيد العدح عدل عدح
تبدل الألف أو الهمزة عينا	عَيْدُ الْأَضْحَى	عيد العضحي
تبدل الحرف الحاء هاء		الأضهي
تبدل الألف أو الهمزة عينا	جَائِزَةٌ	جاعزة

جعنا	جِنْنَا	تبدل الألف أو الهمزة عينا
الغضاء	الغَدَاء	تبدل الحرف الدال بحر الضاد
هيوان	حَيَوَانَ	تبدل الحرف الحاء هاء
عمرت	أَمَرْتُ	تبدل الألف أو الهمزة عينا
فواقح	فَوَاقِهُ	تبدل الحرف الكاف بحرف القاف
لأستنع	لَا أَسْتَطِيعُ	تبدل الحرف الطاء بحرف التاء
العطل	العَطْلَةُ	تبدل الحرف الطاء بحرف التاء
يعقل	يَأْكُلُ	تبدل الحرف الكاف بحرف القاف
العسترحة	الإِسْتِرَاحَةُ	تبدل الألف أو الهمزة عينا
نجهب	نذهب	تبدل الحرف الذال بحرف الجيم
ويأد ذلك	ويعد ذلك	تبدل الحرف العين بحرف الهمزة
سمعنا خاتب	سمعنا الخطيب	تبدل الحرف الطاء بحرف التاء
أنا حسين	أنا حزين	تبدل الحرف الزيئ بحرف السين
نسرب	نشرب	تبدل الحرف الشين بحرف السين
صضيقتي	صديقتي	تبدل الحرف الدال بحر الضاد

(2) حذف حرف من حروف الكلمة

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة	نوع الأخطاء
يوم الخمس	يَوْمَ الْخَمِيسِ	حذف حرف ياء المد قبل الحرف الأخير
السَّاعَةُ الرَّبِيعَةُ	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ	حذف الألف المد بين الراء والباء
السَّاعَةُ السَّدْسَةُ	السَّاعَةُ السَّادِسَةُ	حذف الألف المد بين الراء والباء
عيد الأضح	عيد الأضحى	حذف الياء الممدودة في الحرف الأخير
نكل	نَأْكُلُ	حذف الهمزة التي تكون فاء الفعل من كلمة أكل
نسترح	نَسْتَرِيحُ	حذف ياء المد قبل الحرف الأخير
جمعة	جَمَاعَةٌ	حذف ألف المد بعد الميم
خطب	الخُطْبَةُ	حذف التاء المربوطة في آخر الكلمة
الحمم	الحَمَام	حذف الألف الماد بية الميمين
نخذ	نَأْخُذُ	حذف فاء الفعل (الهمزة) من كلمة أخذ

اليوم الماضي	اليوم الماضي	حذف الألف قبل الميم
بعد صلت	بعد الصلاة	حذف الألف بين اللام والتاء
المستشفى	المستشفى	حذف الياء الممدودة في آخر الكلمة
مزلت	ما زلت	حذف الألف في ما النفي
شي	الشاي	حذف الألف بعد الشين

(3) زيادة حرف

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة	نوع الأخطاء
عيد الأضحاء	عيد الأضحى	زيادة الهمزة في الحرف الأخير لسوء الفهم عن الياء الممدودة
صلاة الظهر	صلاة الظُهر	زيادة الواو قبل الحرف الأخير
لحمن	لَحْمٌ	زيادة النون الساكنة في الحرف الأخير بدلا من التنوين
المسكان	المسكن	زيادة الألف قبل الحرف الأخير

(ب) الخطأ في اختيار الكلمة المناسبة

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة
المسلم يقص الحيوان	المسلم يذبح الحيوان
أبصر أسرتي جاء	شَاهَدْتُ أسرتي جاء
المقاطعة	عملية الذبح
أرتقب مجيئ ضيف	أَنْتَظِرُ مجيئ ضيف
نأكل الغضاء	نتناول الغداء
الدبابة	الجوالة
أنصر أُمي	أساعد أُمي
لننفيذ الصلاة	لنأدي الصلاة
عيد الأضحى يسقط في يوم الخميس	عيد الأضحى في يقع يوم الخميس

(ج) الخطأ في كتابة شبه الجملة

(1) الخطأ في الإضافة

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة
في البيتي	في بيتي
بيت المريم	بيت مريم
مدينة الغورنتالو	مدينة غورنتالو
يوم العيد الأضحى	يوم عيد الأضحى
الصلاة عيد	صلاة العيد
المسجد البيت الرحمن	مسجد بيت الرحمن
في البيته	في بيته
بيت الجدّي	بيت جدّي
في اليوم العيد	في يوم العيد
إلى البيت صديقي	إلى بيت صديقي

(2) الخطأ في الصفة والموصوف

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة
في المسجد أقرب من البيت	في المسجد القريب من البيت
الساعة واحد عشر	الساعة الحادية عشر
الجامعة الثان	الجامعة الثانية

(3) الخطأ في الجميلة

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة
رَجَعْتُ لِقَرْيَةٍ	رَجَعْتُ إِلَى الْقَرْيَةِ
وصلت إلى البيت	وصلت في البيت
ثم لا قيت البيت	ثم رجعت إلى البيت
رَجَعْتُ	رَجَعْتُ
احتفلت	احتفلت
نرجع على	نرجع إلى
قابلت مع عمتي	قابلت عمتي

قبل استحمت	قبل أن استحمّ
بعد استحمت	بعد أن استحمت
عمرت أُمي	أمرني أُمي
لأن نريد	لأننا نريد
لأنّ نفكر	لأننا نفكر
بعد نصلي	بعد الصلاة
ثم غدّي في هناك	ثم نتغدّي هناك

(4) الخطأ في المستوى الجملة

صورة أخطاء الطلبة	الكتابة الصحيحة	نوع الأخطاء
في يوم الخميس أنا عيد الأضحى مع أسرتي	فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ أَنَا أَحْتَقِلُ بَعِيدِ الْأَضْحَى مَعَ أُسْرَتِي	هذه الكلمة لسيت لها فعل، لأن عيد الأضحى ليست فعلا للفاعل
لأن سيارات وجوالات كثيرة	لأن السيارات والجوالات كثيرة	هذه الكلمة تتكون من مبتدأ وخبر، ولذا، الأصح أن تكون كلمة "السيارات" و "الجوالات" معرفة
يأكلو في بيت صحيب البيت أب بخاري	يأكلون في بيت الأستاذ بخاري	هذه الكلمة غير متداولة عند العرب وناتج عن ترجمة حرفية لهجة كورنتالية
ثم بعد خرجت من المسجد	ثم بعد الخروج من المسجد	الخطأ فيها هي إضافة الفعل الى الظرف، وهذا لا يجوز في اللغة العربية
نذهب إلى عائلتي عن نتاصافح	أذهب إلى عائلتي لنتاصافح	الخطأ في استعمال حرف الجر "عن" بدلا من "لام التعليل"
نحن عاد إلى البيت نأكل في بيته أخت كبير	نحن نعود إلى البيت نأكل في بيت أختي	استعمال صيغة الماضي للمضارع الخطأ في تقديم الضمير على عائده

الكبير		
لأنّ المدرسون يدخلون	لأنّ المدرس يدخلون	هذه الكلمة خطأ في ناحيتين: الأول هو تقديم الضمير على عائدته، والثاني: عدم تطابق الفعل مع فاعله في الجمع
الفصل	الفصل	
أنا أذهب إلى المسجد	أنا أذهب إلى المسجد	الخطأ في استعمال حرف الجر "ب" بدلا من ظرف "مع"
بأسرة	مع أسرتي	
ثم الصلاة العيد أذهب إلى	بعد صلاة العيد أذهب	الخطأ في استعمال "ثم" بدلا من "بعد".
البيت	إلى البيت	
جلست في أمام البيت	جلست أمام البيت	في هذه الكلمة نوع من التبذير في استعمال حرف الجر في، لأن أمام تضمن معنى في
ثم نحن يرجع إلى بيت	ثم نرجع إلى البيت	في الكلمة نوع من الإعادة ضمير "نحن" والخطأ في استعمال ياء المضارع
اجتمعنا مع عائلة	اجتمعنا مع عائلتنا	عدم التطابق في استعمال الضمير المتصل
نريد نطبخ الرزّ	نريد أن نطبخ	الخطأ في استعمال الفعل متتابع دون أن يفصل بينهما أن المصدرية
لأن لا أستتع لصلاة العيد	لأنني لا أستطيع أن أذهب لصلاة العيد	الخطأ في عدم مواصلة "لأن: مع الضمير المتصل
أنا بديل ملابس	أنا أبديل ملابس	الخطأ في استعمال صيغة الفعل الماضي بدلا من المضارع

شرح البيانات لأخطاء الطلبة اللغوية

اعتمادا على البيانات السابقة عرضها، يتبين لنا أن الأخطاء التي وقعت فيها طلبة قسم اللغة العربية كلية علوم التربية والتدريس جامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية كورونتاو تتمثل في جميع أنواع الأخطاء في جميع المستويات اللغوية من الأخطاء الإملائية أو من ناحية الصوتية. وهذه الناحية تتمثل في تبديل حرف مكان حرف آخر، وخاصة في الأحرف المتقاربة في المخارج أو المتماثلة، مثل تبديل حرف الهمزة (ء) بالعين (ع) وعكسه، الحاء (ح) بالهاء (هـ) وعكسه، الدال (د) بالضاد (ض)، والكاف (ك) بالقاق (ق)، وحرف الطاء (ط) بالتاء (ت)، والزاء (ز) بالسين (س)، وحرف الشين بالسين (س). وهذه الظاهرة تدل على أن الطلبة يحتاجون إلى التمرين والتدريب المستمر في عملية الاستماع. وهذا ليتمكن الطلاب في التفريق بين الأحرف بعضها بعضا، وخاصة الحروف المتقاربة في الصوت أو المخرج. وهذا المهمة تحتاج إلى إعادة تجديد طريقة تعليم الأصوات اللغوية للطلبة، وخاصة لأن هذه الأصوات العربية غير موجودة في لغة المتعلمين الإندونيسيين. ففي عملية تدريس الأصوات العربية، تحتاج إلى إعادة ترتيب الأصوات العربية في المواد التعليمية وتعليمها ابتداء من الأصوات الصعبة للطلاب إلى الأسهل له. ومن خلال هذا التحليل، وجد الباحث أخطاء صوتيا ناتجة من أثر لهجات الطلاب الكورونتاوية، ومن بينها هي إبدال حرف الذال (ذ) جيما (ج) أو عكسه. وهذا ناتج من صعوبة طلاب الكورونتاويين في نطق الحرف الجيم. فيلفظون أحيانا الجيم (ج) بدلا من الذال أو الزاء. وهذه الظاهرة تحتاج إلى اهتمام خاص للمدرسين والإكثار من التدريبات في مثل هذه الصعوبة اللهجية، لتقل هذه الحروف في لسان الطلاب.

والظاهرة الأخرى من الأخطاء في الأصوات وهي وقوع الحذف الأصوات الطوال والقصار أو تطويل الأصوات القصار. وهذه أيضا ناتجة من سبب وأثر لهجية. فاللغة الكورونتاوية تتمثل في كثرة المقاطع الطويلة في كلماتها، وفي حين آخر هناك بعض العبارات تحتاج إلى التلفظ بسرعة، مما تؤدي أحيانا إلى عدم المبالاة بالمد. فهذه العادة تسبب في إطالة في موضع الأصوات القصيرة أو عكسها، مثل كلمة "الأضح" أو "الأضحا" بدلا من "الأضحى". فالطلاب الكورونتاويون يواجهون صعوبات في التمييز بين الصائت القصير والطويل، علما بأن الصوائت التي ننطقها بإخراج كمية من الهواء من الرئتين دون أن تصادف في طريقها عائقا في جهاز النطق. ولذا، ففي سبيل حل هذه المشكلة الصوتية، يحتاج الطلاب إلى التدريب الطويل في هذه الناحية ليتعود الطلاب في التلفظ والتفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة. وهذه الظاهرة لا يمكن للمدرس التساهل فيها، لأن لسان الطلبة قد سبق له في التلفظ

الكلمات الكورنتالية قبل أن يتعلموا اللغة العربية. وهذا يحتاج إلى التأنى والصبر الطويل في إجراء التدريبات والتمرينات.

وفي ناحية اختيار المفردات المناسبة في الكلمة المعينة، هناك أخطاء تتمثل في وضع كلمة غير متكافئة في المعنى بدلا من كلمة أخرى. ففي مثل كلمة "يقص الحيوانات" بدلا من "يذبح الحيوانات". وهذه الظاهرة تبدو ناتجة من قلة التدريبات في استعمال التعبيرات المتداولة. والثاني، ناتج من تعميم الكلمة بسبب اعتماده على قوامس المفردات عند تركيب الإنشاء من دون أن يسبق لهم لمعلومات حول الفروق المعنوية للكلمتين. فيختارون كلمة خاطئة، بسبب عدم وجود معرفة في الفرق في استعمال كلمة التي لها علاقة معنوية بكلمة أخرى. ففي هذه الحالة، يحتاج المدرس إلى شرح الفروق اللغوية للكلمات ومدى صحة استعمالها في التعبير عن فكرة معينة.

وأما الخطأ في شبه الجملة يتمثل في الأخطاء في استعمال الإضافة (المضاف والمضاف إليه). وهذه الناحية تتمثل في استعمال آداتا التعريف في الإضافة، مثل: "في البيته" بدلا من "في بيته". وكذا في الخطاء في الصفة والموصوف، حيث لا تتطابق بين الصفة والموصوف في التعريف والتتكير والافراد والثنية والجمع. وكذا في الأخطاء في استعمال الحروف المعاني، مثل: في، إلى، ل، على، وما إلى ذلك. فمن هذه الأخطاء، استعمال "على" بدلا من "إلى" في كلمة "ترجع على البيت"، مع أن الجملة الصحيحة هي "ترجع إلى البيت". وفي مثل هذه النوع من الأخطاء، يحتاج الطلاب إلى التدريب باستعمال القوالب والتدريب في استبدال الكلمة والتمرين المستمر عليها والإكثار من النموذج المتنوعة. ولأن مثل هذه القاعدة اللغوية غير موجودة في اللغة الإندونيسية ما يقابلها، فيحتاج المدرس إلى التركيز في عملية التدريس ووضعها موضع الاهتمام في ترتيب المواد الدراسية النحوية.

والأخطاء في مستوى الجملة تتمثل في تشابك أنواع الأخطاء السابقة ذكرها. وتتمثل الأخطاء في هذه الناحية في: (1) عدم إفادة الجملة للمعنى المقصود لعدم تمام الجملة أو نقصان عنصر من عناصر الجملة، مثل عدم وجود الفعل أو عدم وجود الفاعل؛ (2) عدم التطابق في التعريف والتتكير في الصفة والموصوف؛ (3) استعمال الفعل المضارع مكان الفعل الماضي أو عكسه؛ (4) تقديم الضمير على عائده؛ (5) عدم تطابق الفعل بفاعله في الأفراد والنثنية والجمع؛ (6) التبذير في استعمال الكلمة في الجملة؛ (7) إضافة الفعل إلى الظرف؛ (8) ترجمة الكلمة الإندونيسية إلى العربية التي تسبب استعمال جملة غير متداولة عند العرب بسبب عدم تكافئ الجملة في اللغتي العربية والإندونيسية، (9) عدم استطاعة الفرق بين المضاف

والمضاف إليه وبين الصفة والموصوف في استعمال أدوات التعريف، وما إلى ذلك. وهذه الظاهرة تبدي لنا أن تعليم اللغة العربية لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة سلطان آمي يحتاج إلى عملية تصميم المواد الدراسية المتماشية مع خلفيات الطلبة اللغوية ولهجاتهم. وهذه مسئولية كبيرة لمدرسي اللغة العربية خاصة و شعبة تعليم اللغة العربية عامة.

الخلاصة

- اعتمادا على البيانات السابقة ذكرها، نستخلص من هذه الدراسة أهم النقاط التالية:
1. بعد إجراء عملية التحليل لواجبات طلاب قسم اللغة العربية الصف الثالث بجامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية بكورنتالو سنة 2015 في مادة الإنشاء، نعرف أن مهارة طلاب قسم اللغة العربية بجامعة سلطان آمي الإسلامية الحكومية بكورنتالو تعتبر ضعيفة. ويتبين هذا الضعف في كثرة أنواع الأخطاء الكتابية في أعمالهم الإنشائية، حيث ظهرت الأخطاء في جميع مستويات اللغة، من أصواتها ونحوها وصرفها وجملها وتراكيبها.
 2. أما أنواع الأخطاء في مستوى الكلمة، فتنتمثل فيما يلي:
 - أ) الأخطاء في كتابة الكلمة، وتتمثل في حذف حرف من الكلمة وخاصة حرف المد، أو زيادة حرف في الكلمة وخاصة ألف المد وياء المد. وهذان ناتجان من تأثر الطلبة باللهجة المحلية الكورنتالية. وسمة أخطاء الأخرى تتمثل في تبديل حرف مكان حرف آخر، وخاصة في الأحرف المتماثلة في الصوت والمتقاربة في المخارج، مثل وضع حرف الهمزة (ء) مكان الحرف بالعين (ع) أو عكسه، والقاف (ق) بالكاف (ك)، والذال (ذ) مع الجيم (ج) ، والذال (د) بالضاد (ض)، والتاء (ت) بالطاء (ط) ، والحاء (ح) بالهاء (ه).
 - ب) الأخطاء في اختيار الكلمة لمعنى معين، ويتمثل في استعمال كلمة لها معنى خاص لمعنى عام وعكسه، فيسبب في عدم وصول الرسالة في الكلمة. وذلك مثل استعمال كلمة "قص" بدلا من كلمة "ذبح".
 3. الأخطاء في تركيب شبه الجملة أو الجملة، منها:
 - أ) الأخطاء في التركيب الإضافية، وتتمثل في الخطأ في التعريف والتذكير، وتعميم القاعدة في الإضافة، ويتنل في زيادة الألف واللام (ال) في اسم العلم، مع أن اسم العلم معرفة في نفسه، لا يحتاج إلى أداة التعريف الخارجية.

ب) الأخطاء في تركيب الصفة والموصوف، وتتمثل في عدم التطابق بين المذكر والمؤنث، وبين النكرة والمعرفة، وقد يكون تركيب الصفة والموصوف في صيغة تركيب الإضافة.

4. الأخطاء في مستوى الجملة، منها: وجود جملة فعلية بدون فاعل، أو وجود فاعل بدون فعل، وقد يكون الخطأ ناتج من تأثر الطلاب من اللهجات الإندونيسية أو لغة المحلية في ترتيب عناصر الكلمات، ووجود جملة غير مفيدة لعدم توفر الشروط اللازمة للجملة المفيدة.

التوصيات

إن ضعف الطلاب الذي يتمثل في النقاط السابقة ذكرها، يدل على أهمية إعادة النظر والملاحظة الدقيقة والشاملة لمناهج تعليم اللغة العربية الطلاب قسم اللغة العربية بجامعة سلطان أمي الإسلامية الحكومية بكورننتالو. وإن ضعف الطلاب في المستوى اللغوي الأدنى وهي في استعمال الكلمة، يدل على أن الأمر الملح، هو إعادة تنظيم المواد الدراسية وتحسين طرق التدريس. ومن الأمر الذي يؤثر هذه الأنواع من الأخطاء هو تنوع خلفيات الطلاب قبل الالتحاق بقسم اللغة العربية، وهذا يحتاج إلى تصنيف الطلاب قبل أن يدخل في الفصل. والأمر الذي جدر ذكره، أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتاج إلى معايير المعتمدة في تحديد الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين المبتدئين لغير الناطقين بها. فعلى مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يقوم بتحليل الأخطاء كوسيلة لمعرفة أخطاء الطلبة اللغوية التي تساعد في اعداد المواد الدراسية. فالمعايير التي يمكن أن نعتد إليها في تحليل الأخطاء اللغوية، منها: الاختبار التحصيلي في كل نهاية العام الدراسي، والاختبار التشخيصي في كل بداية العام الدراسي، والاطلاع على مجموعة كبيرة من كراسات الواجب للطلاب، المقابلة المستمرة مع الطلاب في معرفة الصعوبة التي واجهوها في تعلم اللغة العربية، والمناقشة والمحادثة مع الطلاب لمعرفة نسبة شيوع أنواع الأخطاء لديهم، والملاحظات عند إجراء أية لقاءات مع الطلاب حول التحصيل الدراسي، وإعداد بطاقة رصد الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية والكتابية، ومتابعة المدرس عند قيامه في عملية التعليم، ودراسة قوانين الإدارية التي تتعلق بالطلاب وتحصيل اللغة العربية، وما إلى ذلك.

المراجع والمصادر

- إبراهيم، عبد العليم. (بدون السنة). *الإملاء والترقيم في الكتابة العربية*. فجالة: مكتبة غريب.
- الأجرمي، منى وهالة حسني بيدس. (2015). *تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من طلبة الكوريين في مركز اللغات الجامعة الأردنية*. مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، ملحق 1.
- أحمد، محمد عبد القادر. (1979). *طرق تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى؛ مصر: مكتبة النهضة المصرية*.
- زايد، فهد خليل. (2006). *الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ربابعة، إبراهيم علي. (بدون السنة). *مهارة الكتابة ونموذج تعليمها*. الألوكة.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). *المهارات اللغوية: مستويات تدريسها وصعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد إسماعيل، ظافر ويوسف الحماوي. (1984). *التدريس في اللغة العربية*. الرياض: دار المريخ.
- يونس، فهمي علي وأصحابه. (1981). *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة*.
- Arsyad, Azhar, (1997) *Media Pengajaran*, Edisi I, Cet. I; Jakarta: Raja Grafindo Persda.
- Cahyono, Bambang Yudi, (1995). *Kristal-Kristal Ilmu Bahasa*, Cet. I ; Surabaya : Airlangga University Press.
- Departemen Agama R.I, (1975). *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama/IAIN* (Jakarta : Proyek Pengembangan Sistim Pendidikan Agama).
- Nuha, Ulin, (2012). *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet. I; Jogjakarta: DIVA Press.
- Parera, Jos Daniel, (1997). *Lingusitik Edukasional*, Jakarta: Erlangga.
- Tarigan, Hendry Guntur dan Djago Tarigan, (1998). *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*. Cet. X ; Bandung : Penerbit Angkasa.
- Yusuf, H. Tayyar dan Syaiful Anwar, (1995). *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, Edisi I, Cet. I; Jakarta: Raja Grafindo Persada.